مهرجان الكويت المسرحي 23

28 فبراير - 8 مارس 2024

مسرحية
سِجِّيل

2-3
العدد الرابع

نشرة يومية تصدر بمناسبة

مهرجان الكويت المسرحي الـ 23

28 فبراير - 8 مارس 2024

رئيس اللجنة العليا الأمين العام

د. محمد خالد الجسار

رئيس المهرجان

الأمين المساعد لقطاع الفنون

أ. مساعد الزامل

المنسق العام

فالح المطيري

مدير التحرير

سارة الرومي

مدير التحرير التنفيذي

عادل بدوي

المتابعة والتنسيق

أمينة الحداد

تصوير

محمود الصياد

التصميم والإشراف الفني

سارة عبدالرضا

مريم المهنا

لقطات

تتدافع فيها المشاهد والأحداث
بين الصمود والاستسلام والخيانة

مسرحية «سجيل».. صرخة في وجه العدوان ورفضٌ للحصار وانتصارٌ للمقاومة

العدو باقٍ.. ومصدر قوته هو اختلافنا!

كتب: مدحت علام

قدمت فرقة المسرح الشعبي، خلال عرضها - الذي جاء ضمن فعاليات مهرجان الكويت المسرحي - عملاً مسرحياً تفاعلياً، يعكس روح الواقع الذي نتألم تحت وطأته، حينما يتعرض الأطفال والضعفاء في الأراضي المحتلة، إلى التنكيل وسط سمع ونظر العالم.

والمسرحية عنوانها «سجيل» من تأليف: فيصل الفيلكاوي، وفكرة د. نبيل الفيلكاوي، وإخراج نصار النصار، وموسيقى محمد النصار، وإضاءة نصار النصار، وديكور حمد الفيلكاوي، ومن تمثيل عبير الجندي، خالد المفيدي، حسن إبراهيم، أسامة شعبان، عصام الكاظمي، محمد جمال الشطي.

كلمة المؤلف:

عندما أصبح العجز هو سيد الموقف.. وساد الصمت.. كانت «سجيل».. صرخة نابعة من قلب محب لكم.. يتألم لألمكم.. علها تصل.. قبلة على جبين كل مقاوم شريف حر.. أو تصل.. همسات حب بأذن طفل من تحت الركام.. لا يهم كيف.. المهم أن تصل.

كلمة المخرج:

إيمانا مني.. بأن للقتال صورا متعددة.. اخترت الخشبة.. سلاحا لقول كلمة الحق.. ومنبرا لنصرة المظلوم.. كانت «سجيل».. إلى المجاهدين والمرابطين في الأراضي المقدسة.. نحن معكم

فريق العمل:

تأليف: **فيصل الفيلكاوي**

فكرة: **د. نبيل الفيلكاوي**

إخراج: **نصار النصار**

موسيقى: **محمد النصار**

إضاءة: **نصار النصار**

ديكور: **حمد الفيلكاوي**

تمثيل:

عبير الجندي

خالد المفيدي

حسن إبراهيم

أسامة البلوشي

عصام الكاظمي

محمد جمال الشطي

عرض مسرحي

طيور أبابيل

إنها مسرحية «سجيل»، التي اتخذت عنوانها من العبارة القرآنية «حجارة من سجيل»، التي كانت تُلقيها «الطيور الأبابيل» على جيوش أبرهة الأشرم فحوّلته إلى «عصف مأكول»، ومن هذا المدلول الإسلامي، جاءت فكرة المسرحية لتنتصر للمقاومة، وتمدح صمود أهلها، كما تكشف الوجه المظلم الكالح لآلة نظامية، تتخذ من القتل والتدمير وسيلة لإدخال الخوف في قلوب الناس، من أجل الحصول على مبتغاها وتطلعاتها الإجرامية.

تبدأ المسرحية بصوت الآذان... وبـ«ديكور» موحّد لمنطقة تحولت إلى خراب بسبب الغارات الجوية التي تستهدف المنازل وكأنها الحمم، ويستقر في هذا المكان المحاصر ستة عناصر مسرحية... امرأة تبحث عن رضيعها الذي فقدته إثر غارة جوية، وأربعة رجال تقطعت بهم السبل تحت هذا الركام، ورجل مدفون تحت الأنقاض، ومن خلال هذا المشهد المأساوي تدور أحداث المسرحية، التي تكشف مختلف المواقف... الصامد، والمستسلم، والخائن الذي باع منزله للمحتل، والمقاوم، والخائف من الحصار، والعدو المخادع الذي يحلف كذباً بأن نجاته ستكون في نجاتهم، ليكتشفوا أنه الدمار الذي سينُهي حياتهم.

وبين تبادل الأدوار وتواتر الأحداث وعلوها وانخفاضها... تبرز الرسالة التي تؤكد أن العدو باق، وسيكون مصدر قوته هو اختلافنا.

إن المسرحية كما وصفها مؤلفها بصرخة، تتدافع فيها الأحداث بحكمة تارة وبدهشة تارة أخرى، وبفوضى تعبر عن تناقض الأحوال وتضاربها حيث يقول: عندما أصبح العجز هو سيد الموقف... وساد الصمت... كانت «سجيل»... صرخة نابعة من قلب محب لكم... يتألم لألمكم... علها تصل... قبلة على جبين كل مقاوم شريف حر... أو تصل... همسات حب بأذن طفل من تحت الركام... لا يهم كيف... المهم أن تصل.

ومع كل تلك الأحداث التي تتواتر في مشاهد المسرحية، فإن الرمز قد بدأ في الوضوح ليكشف لنا عن المعنى الحقيقي للقتال الذي تصدى له فريق عمل المسرحية، وهو ما كشفه المخرج بقوله: إيمانا مني بأن للقتال صوراً متعددة... اخترت الخشبة... سلاحاً لقول

كلمة الحق... ومنبراً لنصرة المظلوم... كانت «سجيل»... إلى المجاهدين والمرابطين في الأراضي المقدسة... نحن معكم.

والأحداث في المسرحية - حسب ما جاء في النص - تتماثل فيها الإسقاطات الإنسانية، بتفاعل حسي، وترادفات انفعالية، وانتفاضة ضمير وضع على اللسان الرفض وفي إرادة المقاومة، فيما استلهمت الفكرة روح «التناص»، لتكثيف الرؤية، ووضعها بين أيدي الجمهور، كي يتأملها، ويفكر في مضامينها.

فيما اتسمت المؤثرات الصوتية بدور فاعل في تواتر الأحداث من خلال التعبير الصوتي، وتصوير الانفعالات الصوتية والغارات الجوية، والحصار الذي يعيشه أبطال العمل على خشبة المسرح، والانهزام الذي تحس به الأم القوية، وهي تبحث عن رضيعها، كما أن الإضاءة تناغمت مع سير المشاهد في تواصل ودقة، وجاءت متناسبة مع الأجواء ومعبرة عنه.

فيما جاء الديكور متفاعلاً مع المضامين والأشكال، التي يترصدها ويرسمها النص، من خلال ما احتواه من عناصر أثرت العمل وساهمت في فهم مساره الفني والإنساني. وهو ديكور امتاز بالواقعية، والقدرة على رسم الأحداث بأسلوب مؤثر وفاعل.

كما أن الممثلين على خشبة المسرح، تمكنوا من أداء أدوارهم بعناية، مع إبراز ما يعتمل في مشاعرهم من صراعات داخلية، تظهر في أنماط صوتية تخفت تارة وتتسع تارة أخرى، في مونولوج إنساني معبّر.

إن «سجيل»... مسرحية تأتي في الوقت المناسب، لتكون صرخة مدوية، ربما تهزّ الضمير الإنساني لوقف التعديات المتكررة على الأبرياء في غزة.

في الندوة التطبيقية الخاصة بمسرحية «سجيل» لفرقة المسرح الشعبي

د. نجوى إبراهيم: عرض ملحمي وفهد الحارثي: خطابي مباشر

كتب: مفرح الشمري

فتح عرض «سجيل» لفرقة المسرح الشعبي شهية الجميع للحديث عنه في الندوة التطبيقية الخاصة به والتي عقدت في قاعة الندوات بمسرح الدسمة وتصدى لإدارتها المذيع طالب الشحري من سلطنة عمان وعقب عليها كل من أ.د. نجوى إبراهيم من جمهورية مصر العربية والكاتب المسرحي فهد ردة الحارثي من المملكة العربية السعودية، بعد انتهاء العرض المسرحي وذلك بحضور فريق العمل وضيوف مهرجان الكويت المسرحي بدورته الـ23 وعشاق المسرح من الجمهور الكويتي .

انطلقت الندوة بكلمات ترحيبية من مديرها المذيع طالب الشحري الذي بارك للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب انطلاق الدورة الـ23 من مهرجان الكويت المسرحي الذي شهدت خشبته نجومية العديد من الفنانين، شاكرا اختياره لإدارة هذه الندوة الخاصة بعرض فرقة المسرح الشعبي «سجيل» الذي أبدى إعجابه به وبالفنانين الذين شاركوا فيه، متمنيا لهم التوفيق والنجاح ومشيدا بفرقة المسرح الشعبي لتقديم مثل هذه الأعمال التي يحتاج لها الوطن العربي حاليا، شاكرا المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب لإتاحة الفرصة له للمشاركة في ندوات هذا المهرجان العريق.

وبعدها تحدث الكاتب المسرحي السعودي فهد ردة الحارثي الذي أثنى على فريق العمل للجهد المبذول منهم فوق خشبة المسرح لاستعراض قضية تعتبر من أهم القضايا وهي القضية الفلسطينية التي لم تغب عن المسرح العربي وخصوصا المسرح الكويتي التي قدم عددا من الأعمال للمطالبة بحقوق الشعب الفلسطيني المحتل .

وأضاف: العرض بين الخطابية والمباشرة لتوصيل فكرة المسرحية من خلال شخوصها الذين أبلوا بلاء حسنا على الرغم من كتل الديكور الضخمة .

وقال: المخرج نصار النصار يقدم عرضه ولا ينظر للجوائز وهو من المخرجين الذين يتقبلون النقد وأتمنى عندما يعاد العرض أن يركز على بعض الهنات التي كانت تحتاج عمقا أكثر في تجسيدها على الخشبة والأمر كذلك بالنسبة إلى د. نبيل الفيلكاوي الذي أعرفه منذ زمن طويل وهو أعطى الكثير للمسرح وخصوصا لفرقة المسرح الشعبي.

وتابع: يحسب لفرقة المسرح الشعبي طرح هذه القضية على خشبة المسرح في ظل ما نشاهده من وحشية الاحتلال الإسرائيلي حاليا بحق الشعب الفلسطيني الذي يقاوم من أجل البقاء.

ومن جانبها عبرت المعقبة أ.د. نجوى إبراهيم عن سعادتها بهذا العرض الذي وصفته بالملحمي لأن مواصفات المسرح الملحمي تنطبق عليه .

وقالت: أهنئ المبدعين الذين شاركوا في هذه المسرحية التي استمتعت

بها وبشخوصها الذين جسدوها على الخشبة وخصوصا شخصية أمل التي رأيتها بثلاث شخصيات الأم الثكلى التي فقدت الابن والزوج والمنزل، وأمل الثانية الثائرة التي تخبر الجميع أنها ليست امرأة ضعيفة لأن في بطنها أطفال المستقبل الذين سيخرجون للدفاع عن وطنهم مهما كانت الصعوبات، أما أمل الثالثة فلا تجد مخرجا إلا الحرب للتخلص من هذا المحتل.

واختتمت أ.د. نجوى إبراهيم تعقيبها بتوجيه الشكر لفريق العمل على الجهد الكبير المبذول منهم على خشبة المسرح، لافتة إلى أن الموسيقى كانت تحتاج في بعض المشاهد أن تكون منخفضة حتى نسمع حوارات الممثلين بوضوح.

وبعدها فتح مدير الجلسة المذيع طالب الشحري المجال للحضور للحديث عن العرض حيث جاءت معظم المداخلات إيجابية بطرح مثل هذه القضية على خشبة المسرح حتى يتعرف عليها الجيل عن قرب.

وانتهت الندوة التطبيقية بمداخلة المخرج نصار النصار الذي شكر الحضور على انطباعاتهم مؤكدا أنه مخرج لا يبحث عن الجوائز وله الحق بتناول القضية الفلسطينية بكل وقت لأنها قضية العرب الأولى .

ومن جهته قال د. نبيل الفيلكاوي رئيس فرقة المسرح الشعبي ومصمم ديكور العرض وصاحب فكرة العرض إن الكويت دائما مع الحق الفلسطيني منذ زمن طويل ولذلك ليس غريبا أن نتناول مثل هذه العروض التي تسلط الضوء على خطة اليهود لإبادة الشعب الفلسطيني حتى يتحقق طموحهم في بناء هيكلهم المزعوم.

خلال استضافته في المركز الإعلامي للمهرجان

جمال اللهو: «الكويت المسرحي» يشهد منافسة كبيرة وشريفة بين الفرق المشاركة

كتب: مشاري حامد

ضمن فعاليات مهرجان الكويت المسرحي الـ23، نظم المركز الإعلامي مؤتمرا صحافيا لرئيس مهرجان الكويت للمونودراما جمال اللهو، أداره الزميل فالح العنزي، حيث رحب اللهو في البداية بالحضور في المركز الإعلامي، مثمناً جهود القائمين على المهرجان واستمراريته حتى وقتنا الحال

منافسة شريفة

وأكد اللهو أنه يعتبر نفسه «عود في حزمة» ضمن العالم الكبير للمسرح، معربا عن سعادته بأن يكون داعما للفنانين، وقال: مهرجان الكويت المسرحي عموما يعتبر تظاهرة فنية مميزة، وأعتبر نفسي محظوظا لأنني شهدت انطلاقته منذ العام 1989، ولازلت أتذكر أيضا وجود الشباب في ذلك الوقت الذين أصبحوا نجوما في وقتنا الحالي.

وتابع: من خلال تلك الانطلاقة كانت هناك منافسة كبيرة وشريفة بين الفرق المشاركة في العروض، وكنا نحضر البروفات والتحضيرات التي كانت تجري على قدم وساق، ورأيت جو الإبداع والعلاقات والود بين الجمهور والفرق المتنافسة، وتم الأمر بوجود مسؤولين واعين لدعم الحركة المسرحية ودعم مطلق أيضا للشباب، وبعدها شهدت الكثير من الدورات المتتالية وحضرت العديد من المسرحيات المتنوعة.

جو المنافسة

وأضاف اللهو: وجود المهرجان مهم جدا لخلق جو المنافسة التي تشجع على الإبداع والاطلاع على تجارب الشباب الذين يستفيدون فنياً، وبالتالي ستكون هناك فوائد إيجابية على المسرح، خاصة بوجود عروض منافسة وأخرى موازية بجانب الندوات التطبيقية والفكرية التي تجمع العديد من النخب المسرحية ويستفيد منها كل مسرحي.

وأكمل: أتمنى أن يستمر المهرجان في ظل الدعم الموجود من المسؤولين الذين يحثون على الاستمرارية، مستدركا: وجود الأمين العام المساعد لقطاع الفنون مساعد الزامل في هذا المكان أعطى دافعا كبيرا وأملا بوجوده كمعني في المجال، فهو ابن المسرح، وخريج المعهد العالي للفنون المسرحية، ويعتبر «ابن الكار» وبالتالي سهل العديد من الأمور.

الكتابة والإخراج

وعن عدم مزاولته الكتابة والإخراج، أوضح: أؤمن إيمانا كبيرا بأن التخصص في أي مجال يجعلك تنتج بغض النظر عن مجال التأليف والإخراج، لافتا إلى أن بداية دخوله إلى المجال الفني كانت من خلال صديقه الفنان محمد العجيمي، وأردف: كنت أقول لمن حولي «لا أصلح للتمثيل أو الإخراج»، وكان كل اهتمامي بالجانب الإداري والذي يعتبر عاملا مهما في هذا المجال، وسرت على هذا المسار في مسرح الجزيرة للمنتج محمد الرشود

الثقة والعزيمة

وحول إنشاء مهرجان الكويت للمونودراما، قال اللهو: من خلال الإصرار والثقة والعزيمة ووجود هدف أصررت على أن أصل إليه، وبدأت منذ مشاركتي في مهرجان الفجيرة للمونودراما ووجدت هذا الكم الكبير من الفنانين والاهتمام من المشاركين، وأصبحت الفكرة واقعية وتم إطلاق الدورة الأولى، والمهرجان مستمر حتى وقتنا الحالي، ولا أنسى فضل د. فهد ردة الحارثي على دعمه المطلق واللامحدود لكي يرى هذا المهرجان النور

جمال اللهو في سطور

- رئيس ومؤسس مهرجان الكويت الدولي للمونودراما.
- عضو مجلس إدارة فرقة مسرح الخليج العربي 2001 - 2006.
- عضو جمعية الصحافيين الكويتيين منذ العام 2008.
- عضو اللجنة العليا لاحتفالية ملتقى صقر الرشود الثاني، واحتفالية فرقة مسرح الخليج العربي بمناسبة مرور 50 عاما على التأسيس عام 2004.
- عضو مجلس إدارة جمعية الفنانين الكويتيين منذ العام 2010.
- المنسق العام في حفلات هلا فبراير 2002.
- حاصل على الدكتوراه الفخرية من الجامعة الأميركية في لندن، إدارة أعمال وتنظيم المهرجانات الثقافية والفنية والتدريب 2017.
- عضو مجلس إدارة الاتحاد الكويتي للمسارح الأهلية 2002 - 2004.
- شارك في كثير من المهرجانات المحلية والعربية والعالمية ومنها «اللاذقية -الفجيرة - الدن - القاهرة التجريبي - الاسكندرية الدولي بلا إنتاج».
- ساهم في إعداد كتب وثائقية عن : عبدالحسين عبدالرضا - عبدالعزيز الحداد - سعد الفرج - محمد المنصور - جاسم النبهان - فهد الردة الحارثي - محمد جابر .
- متزوج ولديه 4 أبناء.

قالوا عن المهرجان

ضيوف المهرجان: «الكويت المسرحي» يقدم فرصا للمسرحيين لعرض أعمالهم وتبادل خبراتهم الفنية

كتبت: فضة المعيلي

«مهرجان الكويت المسرحي هو إحدى أبرز الفعاليات الثقافية والفنية التي تنظم في الكويت، بهدف تعزيز وتطوير المشهد المسرحي في البلاد وتقديم فرص للمسرحيين والفنانين المحليين والعرب لعرض أعمالهم وتبادل الخبرات والتجارب الفنية»، هذا ما أكده عدد من المكرمين بالدورة 23 للمهرجان وعدد من فنانين وأكاديميين وشخصيات عامة، والذين اعتبروا المهرجان فرصة مهمة للاحتفاء بالمسرح وتعزيز قيمه وأهميته في المجتمع.

طالب البلوشي: الكويت سباقة في طرح كثير من القضايا المسرحية

قال دكتور طالب البلوشي إن هذه ليست المرة الأولى التي أحضر فيها إلى الكويت بل العاشرة، ويعجبني في مهرجان الكويت المسرحي العروض والنصوص التي تتناول حركة المسرح، ودائما دولة الكويت سباقة في طرح كثير من القضايا من خلال المهرجانات

وأردف د. البلوشي: تأتي أهمية المهرجان لأنه يجمع العديد من الفئات بالوسط الفني، من فنانين، وكتّاب، وخريجي المعهد العالي للفنون المسرحية، مشيرا إلى أنه كل سنة خلال زياراته يكتشف خامات جديدة سواء على مستوى الكتّاب، أو الممثلين، والمخرجين، لافتا إلى أن كل جيل يسلم جيلا، مضيفا: اليوم وصلنا لأجيال متقدمة جدا، وظهرت في الوقت الحالي أسماء لامعة

سليمان آرتي: الدورة 23 متميزة من جميع النواحي

قال عضو لجنة التحكيم في مهرجان الكويت المسرحي د. سليمان آرتي: نحن نحتفل بمهرجان الكويت المسرحي في دورته الـ23 بمشاركة فرق الأهلية المسرحية، وفرق القطاع الخاص، وهي مناسبة جميلة يجتمع فيها أصحاب المهنة أو المحترفون مسرحيا حتى نرى إبداعاتهم وإنتاجهم الفني والثقافي.

وأضاف: يساهم هذا المحفل الذي تفتخر به الكويت منذ زمن في تحريك قطاعات الثقافة المختلفة بالبلاد، وأيضا فرصة للمنافسة المسرحية وإبراز المواهب المختلفة في هذا المجال، فالمهرجان تفتخر به الدولة وهو محط اهتمام جميع المعنيين بالمسرح ليس فقط في الكويت وإنما في الدول المجاورة سواء كان على مستوى الخليج أو الوطن العربي أو على المستوى العالمي. وأردف: إن شاء الله ستكون هذه دورة متميزة من جميع النواحي، وهي دورة الفنان القدير سعد الفرج الذي أعطى المسرح الكويتي الكثير والكثير، فهو هرم المسرح الكويتي، بالإضافة إلى الراحل عبدالحسين عبدالرضا.

وتابع د. سليمان: الهدف من المهرجان هو أن نرى إبداعات الشباب، وأن نعطيهم الفرصة لتقديم مواهبهم المسرحية نصاً، وتأليفاً وإخراجاً.

محمد بلال: مهرجان الكويت المسرحي مناسبة ننتظرها كل عام

قال د. محمد بلال إن مهرجان الكويت المسرحي هو مناسبة ننتظرها كل عام، وهو الآن في دورته الـ23، وهذا دليل واضح على أن هناك دعما والذي بدأ منذ انطلاقة المسرح الكويتي في الخمسينيات، مؤكدا أن المسرح مازال إلى اليوم يتلقى هذا الدعم من الدولة، ويدعم حركته أساسا الفنانون والفرق المسرحية، وأدبيات هذا المسرح.

وأكمل: هناك دائما أمل كون أن العناصر السابق ذكرها موجودة لتعبر عن أهمية هذا الكيان المسرحي المستمر في الكويت منذ الثلاثينيات إلى يومنا هذا.

وحول نصيحته للفنانين الشباب قال د. بلال: يجب أن يتحلى الشباب المسرحي بالأصول التي انطلق منها هذا المسرح، بالإضافة إلى دراسة واقع المسرح الحالي حتى يكون هناك تكامل بين التراث والواقع المسرحي في الكويت.

حسين المفيدي: المسرح يشهد ازدهارا وطاقات إبداعية

أكد عضو اللجنة العليا للمهرجان وممثل الفرق الأهلية الأربع المخرج حسين المفيدي أهمية المسرح في المجتمع وعلق قائلا: «المسرح أهميته مثل أهمية الماء».

أما عن نظرته للعروض المسرحية التي تشارك خلال المهرجانات فقان إنه حضر العديد من المهرجانات ومنها في دول الخليج ودول عربية ويرى أن هناك ازدهارا وعروضا جميلة وطاقات إبداعية وأيضا هناك فنانون كبار يشجعون الفنانين الشباب.

حبيبة العبدالله: المسرح حافظ على مكانته

قالت الإعلامية حبيبة العبدالله عن أهمية المسرح والمهرجانات: «أنا دائما أفتخر بأن الكويت هي المنارة والأساس»، مبينة أن هناك محاولات نراها من دول الخليج ودول عربية، لكنها تحب أن ترى الكويت تحافظ على الصدارة بالرغم من أن هناك في بعض الأحيان صعوبات، لكن الجميل في هذا الأمر أن المسرح دائما يحافظ على مكانته، وصاحب الفضل في هذا الموضوع هو المعهد العالي للفنون المسرحية.

وحول المهرجانات قالت العبدالله إنها ذات أهمية كبيرة لكل العاملين في مجال المسرح، متمنية من المسؤولين عن المهرجانات أن يحافظوا عليها وأن تكون المهرجانات المسرحية في ازدياد.

أما عن تكريم زوجها الفنان عبدالله التركماني فعبرت العبدالله عن سعادتها وقالت إن أي نجاح للتركماني هو نجاح لها، مشيرة إلى أنه حقق العديد من النجاحات.

سعود المسعود: المهرجانات تستقطب كثيرا من الشخصيات

أكد مدير قطاع الموسيقى والتراث الشعبي السابق في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب د. سعود المسعود أهمية المسرح في المجتمع، قائلا: المسرح بمنزلة ظاهرة ثقافية، وعلى وجه الخصوص خلال المهرجانات التي تستقطب الكثير من الشخصيات، مشيراً إلى أن مهرجان الكويت المسرحي في دورته الحالية استضاف العديد من الضيوف.

من جانب آخر قال د. المسعود: المسرح في الوقت الحالي يشهد ازدهارا بجهود المسؤولين الذين نعول عليهم، وأيضا بجهود الفنانين، مشددا على أن المسرح مازال محتفظاً بدوره الإرشادي والتثقيفي، وأيضا متمسك برواده، وكتّابه، «مازال المسرح هو المسرح».

الكويت حاضنة الإبداع الفني

تحتضن الكويت في مهرجان الكويت المسرحي في دورته الثالثة والعشرين نخبة من المبدعين، ليرسم كل منهم فنه وإبداعه على خشبة مسرح الدسمة، تلك الخشبة التي لطالما وقف عليها الكثير من نجوم الفن الكويتي والعربي.

كل مهرجان كان يحمل اسم نجم من نجوم الفن الكويتي وهذا العام يحمل اسم الفنان الكبير سعد الفرج.

ومنذ انطلاق المهرجان وافتتاحه على مسرح عبد الحسين عبد الرضا شاهدنا طاقات فنية عالية، ونحن متأكدون أن هذه الطاقة مستمرة حتى نهايته، متمنين للجميع مزيدا من التفوق والنجاح.

ونحن في هذه الأيام نرسل باقة ورد معطرة من عمان الأردن إلى الكويت بلد الفن والتألق، فمنذ وصولنا بدأنا نشعر بمدى التلاحم العربي وقرب القلوب بعضها من بعض، خصوصا أن المهرجان جاء بالتزامن مع الأعياد الوطنية الكويتية، ونبارك لأنفسنا ولأهلنا في الكويت أعيادهم الوطنية.

كما نشكر المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ممثلا بالأمين العام الدكتور محمد الجسار والأستاذ مساعد الزامل الأمين العام المساعد لقطاع الفنون على دعوتكم لنا لنكون جزءا من هذا العرس الفني لعروس الخليج.

يا كويت الفخر والشموخ، كويت العز والإبداع، تستحقين هذا الحب في قلوبنا، دام هذا العز والإبداع في ظل أمير البلاد سمو الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح حفظه الله وبارك في عمره.

نور عزام

الكوميديا والبحث عن المطلق

من غير السائد لأكثر متابعي الكوميديا عدم معرفتهم أن الإضحاك ليس شرطا لوجود الكوميديا، كما أن كلمة كوميديا لا تفترض دائما وجود الضحك.

إن بحث الإنسان عن المطلق يوقعه في متناقضات مضحكة قد يدركها بعض الأدباء فيجسدونها كأعمال مسرحية أو أدبية. «فسرفانتس» صاغ واقعا كوميديا غريبا ومشوقا في شخصية بطله الواهم في روايته «دونكيشوت». ترك بطله حجرة نومه الدافئة وفراشه الوثير وانطلق يبحث عن مجد مطلق متوهما أحداثا صنعتها مخيلته المتأثرة بالفروسية والفرسان. ذهب ليحقق المطلق في البطولة متجاوزا الفرسان الذين عرفهم من الروايات. ولقد شهدنا في العقود الأخيرة تحويل بعض الأعمال الأدبية العظيمة والخالدة إلى مسرحيات كوميدية، مثل تحويل رواية «بجماليون» لبرنارد شو إلى مسرحية «سيدتي الجميلة». وكذلك شهدنا تحويل رواية «أوليفر تويست» للكاتب الإنجليزي شارلز ديكينز إلى مسرحية بعنوان «أوليفر». وتمت اقتباسات عديدة من الأدب وتحويلها إلى مسرحيات استطاع بعض منها أن يحتل مكانته في الوجود والبقاء والخلود.

لقد ابتُدعت حديثا مصطلحات مسرحية هجينة على الحركة النقدية مثل «سوكسيه وإيفيه» وهاتان كلمتان إنجليزيتان دخيلتان على مفهوم مدارس النقد الدرامي، وتعودان لغويا إلى كلمتي: الأولى (Success) وتعني النجاح والثانية (Effect) وتعني التأثير. ليس مهما أصل المفردتين، لكن هل هما فعلا تطلقان على الكوميديا الحقيقية؟!

علي محمد فريج

كاتب ومخرج

السينوغرافيا مسافات إيقاعية

انطلاقا من اعتبار المفهوم الأساس لجوهر المسرح خيارا جماليا وأيديولوجيا من بين خيارات عدة، جاءت السينوغرافيا عبر إيقاع فضاءاتها أساسا في القاعدة الجوهرية للعرض المسرحي في تشكيلها بعدا مهما في أسلوب الأثر الفني الذي تتضح معالمه في حقول الجمال والتلقي والفعل المؤدى في إنتاج المعنى الذي يقول فيه «باتريس بافيس»: «إن المعنى في المسرح هو دائما عملية تقنية محسوسة ماديا انطلاقا من أدوات مسرحية، وأشكال وهيكليات، وأن المهمة النهائية والرئيسية تكون في تحقيق «المعيار» وضبطه ما بين النص والخشبة، وأخذ قرار بكيفية أداء النص وإعطائه دفعا مشهديا يضيئه لفترة وجمهور معينين».

على مر التاريخ كان للسينوغرافيا حضورها بأساليب متنوعة ووفق مفاهيم متعددة إلى أن تبلور مفهومها في أواخر القرن التاسع عشر حيث باتت تشكل ركيزة أساسية في توظيف الفضاء بالربط بينها وبين الحيز الدرامي والتأقلم مع حركته الدراماتورجية والأيديولوجية وقدرتها على ابتكار انفعالات عميقة لدى المشاهد وأحاسيس الممثل، وفي هذا السياق يؤكد باتريس بافيس القول: «للسينوغرافيا أهمية في تحديد وإقامة معنى للإخراج في التبادل بين الحيز والنص ، بحيث تعتبر نتيجة لمفهوم سيميولوجي للإخراج، أي التنسيق بين مختلف المواد المسرحية المترابطة».

دخل القرن العشرون في الفضاء السينوغرافي من بابه العريض مع «آدولف آبيا وغوردون كريغ» ومع آخرين فيما بعد، حيث فرضت السينوغرافيا نفسها بكل مفرداتها في الزمان والمكان وفي استراتيجية التلقي وتفعيل حواس الممثل بصريا وسمعيا وحركيا وحسيا بواسطة بناء نسيج متوازن ومتناغم في مسافات إيقاعية تظللت تحت سقف مظلة كالتالي :

أ- من ديكور تنطلق منه القيم الجمالية والتعبير، ديكور يتلخص في ترتيبه التشكيلي ما بين النص والعرض بتوفير مساحات تسهم في تحديد العلاقة الروحية والجسدية للممثل ضمن إطار مكاني يحتدم داخله الزمن والوجود والعدم والتأويل .

ب- من إضاءة لها دلالاتها التعبيرية وحركتها الجمالية والدرامية مع لغة الجسد، وتفاعلها مع الموسيقى وقدرتها على إحداث الأثر المرئي في تكوين الصور الدرامية، ورهانها الجمالي والدلالي في الألوان التي تساهم في تحقيق المناخات السيكولوجية التي تتطلبها المشاهد إضافة إلى وظائفها الدراماتورجية والسيميائية بتشكيلها العرض وتحديد مساره في انتقال الحالة المشهدية فيما يخص المكان والزمان والحدث.

ج- من موسيقى تعد في إيقاع السينوغرافيا بنية أساسية بخلقها عوالم افتراضية وترجمتها للوظائف النفسية، وفي تكوينها وتشكيلها الانفعال والتعبير والتواتر المتتابع في الدلالة على مراحل الزمن بالتوازي مع لغة الإضاءة .

د- من الأزياء التي في تشكيلها تعد مادة حسية للممثل وعلامة محسوسة للمتلقي ووسيلة حقيقية بين الجسد وموضوع العرض، ويتلخص إيقاعها في الدلالات على نفسية وشخصية الممثل وبما يتلاءم مع رموز عوامل البيئة وسياق الحدث .

هـ - من المكياج الذي يبرز في تحديد الطابع المسرحي وتعابير الوجوه وتضمينه صفة الدال برمزية لافتة لكونه يعد اللباس الحيوي للممثل.

و- من الإكسسوار في معناها الرمزي والأدائي والاجتماعي، وفي ثباتها أو في كيفية تشكيلها واستخدامها وتحريكها على خشبة المسرح وفضائه .

إن كل مفردة من هذه المفردات تعمل وتتطور بحسب ما يفرضه إيقاعها الخاص وما تفرضه مراحل تحولها، بيد أن التراتبية وتشكيل لغة إيقاعية فيما بينها بصورة فنية تختال في جدلية إدراك الزمان والمكان وفي البحث عن الدال والمعنى في ابتكار رؤية بصرية مضافة على روح النص ورؤية المخرج لا يمكن أن تتحقق إلا بواسطة مصمم سينوغرافيا يعمل على تكوين هذه اللغة مجازيا ورمزيا بإيقاع يجمع ما بين التجسيد والتجريد لمختلف مفردات السينوغرافيا بمسافات إيقاعية تتجلى في لغة متماسكة في تأطير الخشبة وصياغة الفضاء وتنوع صور الفراغ ونحت الجماليات الرمزية المتعلقة بالمعاني الموجودة في بيئة الفضاء المسرحي داخل الإيقاع الشامل للإخراج الذي بدوره ينظم تنامي الإيقاع العام للعرض

شادية زيتون دوغان
مصممة سينوغرافيا - لبنان

٥

اليوبيل الذهبي

نهج ثقافي مستدام

لمتابعة
فعاليات المهرجان